معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

" دراسة ميدانية"

إعـــــداد

الطالب/ نواف ابراهيم عطار الشمري

باحث ماجستير

اشـــــراف

أ.د / احمد كامل الرشيدى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
والعميد الأسبق
بكلية التربية ـ جامعة أسوان

أ.د/ عماد محمد محمد عطية
أستاذ أصول التربية ووكيل
الكلية للدراسات العليا
والبحوث
كلية التربية ـ جامعة أسوان

د/ حاتم فرغلى ضاحى
مدرس أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول تربية

مقدمة:

لقد اصبحت التربية بمراحلها ومستوياتها وأنماطها المختلفة ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة من حيث هي استثمار له مردوده الاقتصادي والاجتماعي، لذا فإنها أصبحت أحد العوامل الحاسمة في نجاح أية تنمية، بل أصبح تخطيط أي مجتمع لا يتم إلا من خلال التربية، حيث تهدف التربية من بين ما تهدف إلى تنشيط المجتمع بشكل يجعله قادرًا على تأمين حاجات أفراده من خلال الاستثمار الأمثل لثرواته الطبيعية.

حيث يقف علم التخطيط أساساً راسخاً وراء عملية تحقيق تنمية الموارد البشرية خاصة أن الموارد البشرية تمثل عنصرًا أساسيًا ومهمًا من عناصر الإنتاج والقوة الدافعة للتنمية والجدير بالذكر ، أن التخطيط في العملية التعليمية هي عملية لا غني عنها حال التفكير في البناء البشري الذي يعد جوهر التنمية الشاملة، وهو الأمر الذي دعا القيادات المسئولة عن القطاع التربوي الي الاهتمام بالتخطيط التربوي من أجل مواكبة التطورات المتسارعة في ظل العولمة.

ان التخطيط من العمليات الإدارية والأساسية والضرورية للإدارة التربوية وهو أداة لتحسين وتغيير وتطوير المؤسسات التربوية، وهذا التخطيط يجعل العمل في المؤسسة منظمًا وغير عشوائي، حيث تتحدد بدقة الغايات والوسائل من أجل المواءمة بين تحقيق الأهداف المرسومة من جهة والمدخلات المتوفرة من جهة أخرى وهي عملية تحتاج إلى عمل جماعي تعاوني بين الأفراد العاملين بعيدًا عن الذاتية والانفراد في العمل. (مشعان ، الغول، ٢٠٠٧،١٤١)

ويحتاج التخطيط إلى مهارات وكفايات عالية لدى الإداريين تساعدهم على سرعة تحقيق الأهداف، فهو عملية عقلية وحركية ومهارية تستلزم الفهم والتحليل والتركيب والتطبيق

والتقويم إضافة إلى التخيل والإبداع واتخاذ القرارات من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج مرغوبة تراعي الموارد المتوفرة.(عبد الحي،٢٠٠٦، ٦٩).

لذا يجب علي القيادة التربوية المتجددة من الإهتمام برسم السياسات المستقبلية وتطويرها، ومن ثم التخطيط الفاعل لتنفيذها، وهذا يتطلب توافر رؤى تربوية واضحة وخيال خصب ومهارات في تحليل البيانات وربطها وتفسيرها، وكذلك الجرأة في التجديد وعدم التردد في البعد عن الرتابة في التعامل مع المستقبل، ومن ثم التهيؤ الذكي والشجاع في اتخاذ القرار، وذلك بهدف تطوير نظام تربوي قادر على التعامل مع معطيات القرن الحالي.(النوري، ١٩٩١، ٤٤) .

لذلك تبرز الحاجة إلي إعداد مثل هذه الدراسة التي تحاول أن وضع خطة تربوية لمواجهة مشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

من خلال معايشة الباحث للواقع المحلي وللعمل التربوي في إحدى مدارس الكويت المتوسطة لاحظ أن هناك شكوى من قبل بعض المعلمين لكثرة المشكلات التربوية التي تواجههم أثناء تنفيذهم للعمل المدرسي بكافة جوانبه وذلك – حسب رؤيتهم – بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم وعدم رغبة العديد من المعلمين للتطوير والتغيير مما اثار الحافز للقيام بهذه الدراسة الميدانية لإلقاء الضوء على بعض مشكلات التخطيط التربوي في المدارس المتوسطة في دولة الكويت واثر هذه المشكلات علي خلق مشكلات عديدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة سعياً للوقوف على هذه المشكلات التي تقف عثرة في وجوه المعلمين في محاولة للحد منها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتحدد مشكلتها في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما هي معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت."

دراسة ميدانية"

تساؤلات البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الأسس النظرية للتخطيط التربوي ؟

٢- ما واقع معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٣- ما التوصيات المقترحة للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

أهداف البحث:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على الأسس النظرية للتخطيط التربوي ومعوقاته.

2- التعرف على واقع معوقات التخطيط التروبوي لمشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

3- طرح مجموعة من التوصيات للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث فيما يلي:

١- قد يسهم البحث في تطوير العملية التعليمية من خلال الاستفادة من التخطيط التربوى في حل مشكلات معلمى المرحلة المتوسطة بالكويت.

٢- وضع مجموعة من التوصيات للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .

حدود البحث

١- **الحدود الموضوعية** : التخطيط التربوي.

٢- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على ممثلين عن المعلمين بالمدارس المتوسطة في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

٣- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على المدارس المتوسطة في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

٤- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في ٢٠١٨/٢٠١٩م .

منهج الدراسة وأداتها:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وهو منهج لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات بل يصنف هذه المعلومات وينظمها ويعبر عنها كمياً وكيفياً، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهرة أو وصف الواقع كما هو، بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره.(زوقان وعبيدات، ٢٠٠٧، ٢٢٠).

ويعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة لها لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات فيما يلي :

١- التخطيط Planning

التخطيط هو عمل كلي متكامل يجمع أبعادًا إدارية ومادية ومالية وقانونية وإنسانية وفنية تتفاعل مع بعضها بطريقة نظامية لتحقيق الأهداف المعينة بدقة في حدود الموارد

والطاقات المتاحة بأقل تكلفة وأقصر وقت ، وبالتالي تحقيق أهداف الخطة الإنمائية الشاملة للدولة.(حجي ٢٠٠٢، ٣٣)

ويعرف بأنه عملية علمية منهجية تستخدم أسلوب منظم لاستثمار الموارد والإمكانيات البشرية والمادية والطاقات المتوفرة من أجل تحقيق أهداف المنظمة وتطويرها نحو الأفضل ضمن خطة مرسومة مع الأخذ بعين الاعتبار التوقع ات المستقبلية وظروف المجتمع البيئية (نشوان ، ٢٠١٣، ١٧).

ويعرف البحث التخطيط بأنه: عملية وضع التصورات المستقبلية لما يجب تنفيذه في ضوء الامكانات البشرية والمادية المتوفرة التي تكفل تحقيق الاهداف الموضوعة والتي منها التغلب علي المشكلات التي يواجهها معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

٢- التخطيط التربوي Educational Planning

يعرفه عبد الدايم (١٩٩٨) بأنه التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، والربط بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة (عبد الله، ١٩٩٨، ٣٤).

ويتبنى الباحث في البحث الحالي التعريف الوارد في كتاب اليونسكو (١٩٩٢) بأن التخطيط التربوي هو معالجة عقلية وعلمية للمشكلات التربوية تقوم على المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة، وتجري ضمن مضامين الفعاليات البديلة والاختيار الواعي بينها ثم تحديد الأهداف النوعية التي يجب الوصول إليها في فترات محددة وتطوير أفضل للوسائل لتحقيق الأهداف المختارة تحقيقاً نموذجياً.

٣- **المرحلة المتوسطة Middle School**

المرحلة المتوسطة هي إحدى مراحل التعليم في الكويت، وتلي المرحلة الابتدائية ، وهي المرحلة التي تضم الصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع(وزارة التربية الكويتية، ٢٠١٦، ١١).

الدراسات السابقة .

١- دراسة سعاد محمد عيد ، ٢٠١٧م:

هدفت الدراسة الي التأكيد علي ان مراعة الاولويات تحديدا وترتيبا اثناء عملية التخطيط التربوي يسهم في رفع فعاليته وكفاءته ، ومن اجل ذلك قامت الدراسة بتحديد جوانب عملية الاولويات، وبالأخص الجوانب المنهجية لعملية تحديد الاولويات وترتيبها، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وتوصل الي مجموعة من المداخل والاساليب يمكن الاستعانة بها عند تحديد أولويات قضايا التخطيط التربوي وترتيبها، وكذلك استنباط المراحل التي تمر بها عملية الاولويات وموقعها في عملية التخطيط التربوي.

٢- دراسة سعاد محمد عيد ، ٢٠١٦م:

هدفت الدراسة الي تحديد اهداف تخطيط التعليم في الاوضاع الهشة، واستنباط انواع التخطيط الاكثر مناسبة في الاوضاع الهشة بناء علي ما ينبغي ان يسعي اليه التخطيط في تلك الاوضاع ، وتوقيع ادوار المخطط التعليمي وتحديدها في الاوضاع الهشة، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الي انه في السياق الهش والموارد المحدودة والاهداف التي يجب ان تجمع بين النجاحات التعليمية السريعة ونجاحات الماراثون بعيدة المدي تزداد الحاجة الي ثلاثة انواع من التخطيط هي : التخطيط قصير المدي ، والتخطيط الاستراتيجي، وتخطيط الطوارئ، كما انه هناك حاجة الي مخططين من نوع متميز ومختلف لوضع تصورات للارتقاء بالوضع الهش.

٣- دراسة وفاء عبد الفتاح محمود ، ٢٠١٥م

هدفت الدراسة الي تطوير التخطيط التربوي بوضع قواعد معرفية يمكن من خلالها مواجهة الخاصية الديناميكية للنظام التعليمي ومراعاة تقلبات النظام وبيئته ، ويمكن ان تنطلق هذه القواعد من نظرية الفوضي ، لذلك قامت الدراسة بالتعرف علي المداخل التقليدية للتخطيط التربوي، والتعرف علي مفهوم نظرية الفوضي ومبادئها واستخداماتها وخصائصها، وبيان علاقة نظرية الفوضى بالتخطيط التربوي ومداخلة، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الي قواعد بناء مدخل تخطيط تربوي يتناسب مع ديناميكية النظام التعليمي وبيئته في اطار نظرية الفوضى.

خطوات السير في البحث

سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تم تحديد الإطار العام للدراسة وتضمن: المقدمة، مشكلة الدراسة، أهدافها، أهميتها، حدودها، منهجها وأداتها، مصطلحاتها، الدراسات السابقة، خطوات الدراسة.

الخطوة الثانية: للإجابة عن التساؤل الأول : ما الأسس النظرية للتخطيط التربوي ؟ تم تناول مفهوم التخطيط التربوي واهميته ومعوقاته.

الخطوة الثالثة: للإجابة عن التساؤل الثاني: ما واقع معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟ تم تناول دراسة ميدانية لواقع معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

الخطوة الرابعة: للإجابة عن التساؤل الثالث: ما التوصيات المقترحة للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمل المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟ تم طرح مجموعة من التوصيات للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي .

الإطار الفكري

أولاً: مفهوم التخطيط التربوي

التخطيط لغة : اشتق لفظ التخطيط في اللغة العربية من كلمة خط ، والخط بالفتح الطريق خطط : الخط : الطريقة المستطيلة في الشئ ، والجمع خطوط ، والتخطيط : التسطير التهذيب : التخطيط كالتسطير ، تقول : خططت عليه ذنوبه أي سطرت (ابن منظور، ١٤١٤،٢٨٧).

يقصد بالتخطيط لغوياً " اثبات لفكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة علي ما يقصد في الصورة أو الرسم" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٢٤٤)

كما يُعرف التخطيط التربوي بأنه عملية منظمة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تقوم علي مجموعة من القرارات والاجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق اقصي استثمار ممكن للموارد والامكانات المتاحة ولعناصر الزمن والتكلفة كي يصبح نظام التربية بمراحله الاساسية اكثر كفاية وفعالية للاستجابة لحاجات المتعلمين وتنميتهم الدائمة وبما شأنه الاسراع بمعدلات تنموية مرتفعة وخلق الرغبة في التقدم المستمر.(حجي، ٢٠٠٢، ١٥٠).

ثانياً: أهمية التخطيط التربوي وفوائده

أن عملية التخطيط يمكن أن تحقق مكاسب علي المدي القريب في اطار مبادرات تعزز المكاسب علي المدي البعيد ، وذلك بتقديم خطط قصيرة ، تكون بمثابة مكاسب سريعة ذات عوائد اصغر ولكن فورية، وهي بمثابة السباقات القصيرة ، التي يمكن أن تساعد علي ضمان الدعم السياسي للاستثمارات طويلة المدي في التعليم، علي أن يكون ذلك في اطار خطة بعيدة المدي تعزز التغيير الأوسع نطاقا ، ولكنها تستغرق وقتا اطول لتحقيق النتائج وهي ما تعرف بسباقات الماراثون، حينئذ يمكن بتشجيع النجاحات الواضحة قصيرة المدي ، أن يتحقق التحول الي النجاحات طويلة الاجل مع مرور الوقت (عيد ، ٢٠١٦، ٦٦).

التخطيط التربوي عملية في جوهرها لا تخرج عن كونها عملية منظمة واعية لاختيار افضل الحلول الممكنة للوصول الي اهداف تعليمية معينة أو بمفهوم اخر هي عملية ترتيب الأولويات التربوية الممكنة في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، فالتخطيط التربوي يكون شاملاً لكل الاساسيات والفرعيات والكليات والجزئيات المتعلقة بمجالات التربية،(سعد، ٢٠٠٨، ٣) ويلعب التخطيط التربوي دور مهم في توجيه العمل التربوي علي اسس رشيدة، وفيما يلي اهمية التخطيط التربوي: (النوري ،١٩٩١، ٢٠- ٢١)

١- رسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلا للاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.

٢- تشخيص الأوضاع التربوية الحالية وتقييم الهيكل التربوي القائم ودراسة مدي تناسق أجزائه وتفرعاته ومدي الارتباط بين اجزاء هذه المراحل والافرع واحتياجات المجتمع.

٣- رسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلا للاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.

٤- النظرة البعيدة الواعية الي المستقبل ورسم الخطط علي المدي الطويل مع تقدير الاحتمالات والتنبؤات المبنية علي اسلوب علمي.

٥- التحسين النوعي والاصلاح الفني للعملية التربوية من ادارة تعليمية ونظم مدرسية وتوجيه وارشاد.

٦- امتداد افاق التخطيط الي جميع الشئون التربوية من ادارة تعليمية ونظم مدرسية وتوجيه وارشاد.

٧- تمكين التعليم من التخلص من حالة عدم التوازن الداخلي فيه وضمأن النمو السليم في المستقبل.

٨- العمل علي التخفيف من حدة الاهدار في التعليم ورفع مستوي كفاءته.

٩- حسن تقدير موارد التعليم وتعبئتها والاستخدام الامثل لها.

١٠- استثمار الوقت أو الزمن باعتباره مدخلا أو موردا مهما من موارد التعليم .

١١- محاولة تقريب الشقة بين التعليم وخلق الانسجام والوئام بينهما.

وتتمثل فوائد التخطيط التربوي في أن معدل العائد من التعليم يستخدم في عمل مقارنة مهمة منها: (عابدين، ٢٠٠٤، ١٢٣-١٢٤)

١- المقارنة بين مراحل التعليم وأنواعه المختلفة بالنسبة لمعدل العائد.

٢- مقارنة معدل العائد من التعليم بصفة عامة بنظيره من المشروعات الاستثمارية الأخرى داخل البلد الواحد.

٣- مقارنة العائد الاجتماعي من التعليم في دولة ما بنظيره في دولة أخري.

كل هذه المقارنات السابقة وغيرها من شأنها المساعدة في توزيع ميزانية التعليم علي مراحل التعليم وأنواعه ، أي توزيع الميزانية العامة للدولة علي مجالات الاستثمار المختلفة ومنها التعليم ، وربما تؤثر هذه المقارنات في اختيار الافراد لنوع معين من التعليم ، الامر الذي يعكس العلاقة بين هذا المدخل ومدخل الطلب الاجتماعي.

وهناك عدة فوائد أخرى للتخطيط تتمثل فيما يلي:(البدري، ٢٠٠٥، ١٤)

١- يساهم التخطيط في توفير قدرة كافية لتحديد المشاكل المتوقع حدوثها وعمل اللازم لتلافيها أو الاستعداد لها قبل وقوعها.

٢- يعمل التخطيط علي الاستخدام الامثل والسليم لجميع أنشطة وفعالية المؤسسة الهادفة والمنظمة حيث تتجه كل الجهود للحصول علي نتائج منشودة.

٣- التخطيط يحقق الامن النفسي للأفراد والجماعات ففي ظل التخطيط تطمئن المؤسسة لنجاح أهدافها.

٤- يساعد في خلق حالة التنسيق بين الفعاليات والاعمال المختلفة.

٥- يختصر التخطيط ويختزل الوقت اللازم للقيام بالأعمال والأنشطة لأن الادوار ستقتصر علي الضرورة ويحدد الوقت اللازم للقيام بالأعمال والأنشطة لأن

الادوار ستقتصر علي الضرورة ويحدد الوقت اللازم لتنفيذ كل فقرة وجزء من الفقرات واجزاء العمل وربطها مع بعضها لتحقيق الهدف في وقت محدد.

٦- يبين التخطيط مقدماً ما تحتاجه أية خطة من الموارد واللوازم والامكانيات الواجب استخدامها كماً ونوعاً وبذلك تستطيع التهيؤ والاستعداد للظروف والاحتمالات.

٧- يعمل التخطيط علي وضع أسس الرقابة لأن هناك علاقة وثيقة بين التخطيط والرقابة التي تعمل علي التأكد من كون الأنشطة والخطة تتطابق

ثالثاً: أهداف التخطيط التربوي

فلسفة التخطيط التربوي ترتكز علي مجموعة واضحة من الغايات والاهداف والتي من أهمها:(البوهي،٢٠٠٠، ٢٢)

- وضع رؤية ورسالة وأهداف للمؤسسة التعليمية تتسم بالوضوح والتحديد.
- خلق رسالة وأهداف لجميع الوحدات بالمؤسسة التعليمية تتسم بالوضوح وإمكانية التنفيذ.
- إقامة هيكلة واضحة ومحددة وشاملة ومتكاملة وعلمية للمؤسسة التعليمية.
- وضع خطة استراتيجية للمؤسسات التعليمية وخطط سنوية للوحدات متوفرة ومبنية على أسس علمية.
- سير العمل في منظومة التعليم وفق إجراءات عملية واضحة ومحددة من أجل تحقيق معايير الجودة.
- توفير تدريب شامل وملائم لتطبيق إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية.
- وضع أدوار واضحة ومحددة في النظام الإداري للمؤسسات التعليمية.
- العمل على إيجاد مستوى أداء مرتفع لجميع الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسات التعليمية.

- توفير مناخ من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.
- خلق ترابط وتكامل عال المستوى بين الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسات التعليمية والعمل بروح الفريق.
- حل المشاكل وامتلاك المهارات اللازمة لحلها بطريقة علمية سليمة.
- تقديم خدمات تعليمية تتصف بالجودة وبنفقات أقل.

ويعتمد نجاح التخطيط التربوي في الحقل التعليمي علي توفير البيانات والمعلومات والاحصاءات من مصادر متعددة، وتستخدم آليات معقدة ، تتطلب استخدامها وجود الكثير من الكوادر البشرية والفنية ذات الاختصاصات المتنوعة ، فالتخطيط التربوي مجموعة الطرق العلمية المنظمة التي تقوم علي أساس احتياجات ومطالب المجتمع لإشباعها كما وكيفا بتصميم خطة تربوية قومية علمية سليمة ، تراعي فيها الظروف الاقتصادية ، والاجتماعية والتربوية للمجتمع لإعداد الافراد ، اعداد روحيا ونفسيا وجسميا وسلوكيا وتربويا ، لبناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والمتزنة ، وذلك لا يتحقق الا عن طريق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، وفي ظل نظام ديمقراطي سليم.(سعد، ٢٠٠٨، ٤-٥)

رابعاً: معوقات التخطيط التربوي لمواجهة مشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت:

يعترض التخطيط التربوي مجموعة من العقبات ومن أهم المعوقات التي يواجهها التخطيط التربوي:

(أ) عدم كفاية النظام التعليمي: وكفاية النظام التعليمي تعني كفاية النظام التعليمي القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم، وتقسم معايير الكفاية في التعليم إلى أربعة أنواع: (أدم، ٢٠٠٦، ١٣٩)

- **كفاية داخلية:** ويقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه وتشتمل الكفاية الداخلية على العناصر البشرية التي تقود العمل داخل المؤسسات التعليمية مثل الإدارة.
- **كفاية خارجية:** ويقصد بها مدى قدرة النظام على تحقيق أهداف المجتمع الذي من اجله قام النظام لخدمته بإتاحة الفرص للجميع ومن توسع كمي يواكب ويتماشى مع الزيادة السكانية
- **كفاية نوعية:** ويقصد بها مدى تركيز النظام على نوعية الخريج الذي يخرجه
- **كفاية كمية:** ويقصد بها عدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام التعليمي ويرتبط بها انخفاض معدلات التسرب والرسوب.

(ب) جمود السياسة التعليمية:

حيث يوجد خلل أساسي في النظام التربوي في البلدان العربية ويتجلى ذلك في غموض الفلسفة التربوية وبالتالي ضعف في الأهداف وتسلسلها وتدرجها، ويتجلى في عدم الترابط بين الأهداف العامة للتربية والسياسة التربوية وتخطيط التربية والتعليم فالسياسة التربوية في كثير من الدول العربية توصف بالجمود وعدم القابلية والمرونة الكافية لإحداث التغيير والتطوير اللازم في القرن الحادي والعشرين. حيث يجب أن يوضع في الاعتبار أن غياب الرؤية في التخطيط أدى إلى تخبط بعض الأنظمة التربوية في وضع السياسات لتحديد الأولويات والبرامج وفق الاحتياجات الفعلية فالظاهرة العامة لدى غالبية أنظمة التعليم وبخاصة في الدول النامية أنها تقاوم التغيير نتيجة السياسات التربوية غير المستقرة والمقاومة في أساسها نابعة من المعلمين والإداريين في المدارس (عيسي ، ١٩٩٤، ٥٥)

الإطار الميداني

الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف علي واقع معوقات التخطيط التربوي لمشكلات معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

بناء أداة الدراسة :

(أ): الصورة المبدئية للاستبانة:

صممت الاستبانة بصورة أولية بهدف تحديد مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، واشتملت علي ١٤ عبارة،

(ب) التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(١٣) عضوا من الهيئة التدريسية بالجامعة والمسؤلين عن التعليم بالكويت، وقد قام المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبانة ومدى انتمائها إلي المجال الذي تنتمي إليه.

وقد تمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم حول مدي شمول المجالات ودرجة وضوح كل عبارة ودقتها وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ١٣ عبارة.

(ج) تقنين الاستبانة:

- ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة علي عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٩) من المعلمين بدولة الكويت، وقد تم حساب الثبات الاستبانة وقيمته (٠،٨٩)، مما يدل علي أن الاستبانة علي درجة عالية من الثبات، وصالحة للتطبيق علي عينة الدراسة.

- صدق الاستبانة

١- صدق المحكمين (Peeress Validity).

-عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(١٣) عضوا من الهيئة التدريسية بالجامعة والمسؤلين عن التعليم بالكويت، وقد قام المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبانة ومدى انتمائها إلي المجال الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم.

٢-الصدق الذاتي:

قام الباحث بإعادة النظر في الأداة بشكل متكامل من حيث العبارات ومدى مناسبتها للمحاور التي تندرج تحتها ومدى صحة الفقرات وأهميتها, حيث تم حساب معامل الثبات ومنه تم حساب معامل الصدق الذاتي كالتالي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠,٨٥٨}$ = ٠،٩٣

وتدل هذه القيمة لمعامل الصدق علي أن الاستبانة علي درجة عالية من الصدق.

- تحديد عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية علي عينة من معلمي التعليم العام والمديرين بدولة الكويت، حيث قام الباحث بتوزيع (٣٠٠) استبانة على عينة الدراسة، وتم استرجاع (٢٧٩)، وهي عينة الدراسة.

٣- إجراءات تطبيق الاستبانة:

استخدم الباحث طريقة المقابلات الشخصية بأفراد العينة ، وبالرغم من ذلك هناك فاقدُ في عدد الاستمارات التي تم توزيعها، بالإضافة إلي أن هناك بعض الاستمارات التي تم ترك بعض المحاور بها.

وقد تم تصحيح الاستجابات لمحاور الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي حيث: كبيرة (٣)، متوسطة (٢)، صغيرة (١) بالنسبة لمجالات الإستبانة.

٥- المعالجة الإحصائية:

اعتمد التحليل الإحصائي للبيانات علي استخدام برنامج (spss) من خلال المعالجات الإحصائية الآتية:

أ. دلالة الإحصاء الوصفي

- حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الدرجات الخام، كما بالمعادلة:

$$\text{النسبة المئوية لتكرار العبارة} = \frac{\text{عدد تكرار الاستجابات لهذه العبارة}}{\text{عدد العينة الكلى}}$$

- التقدير الرقمي = (ك١×٣)+(ك٢×٢)+(ك١×١)

حيث: **ك١ تكرار استجابات العينة بـ "موافق بدرجة كبيرة" .**

ك٢ تكرار استجابات العينة بـ "موافق بدرجة متوسطة" .

ك٣ تكرار استجابات العينة بـ "موافق بدرجة قليلة" .

ن: عدد أفراد العينة :

- حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في محوريها من المعادلة: (السيد، ١٩٧٩، ٣٦٣)

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{\text{التقدير الرقمي}}{\text{٣ن}} \times ١٠٠$$

ب- عرض نتائج الإحصاء الاستدلالي:

١- إيجاد دلالة الوزن النسبي(Δ) لكل عبارة من عبارات الاستبانة, وذلك بالمعادلة التالية: (عبد الجواد، ١٩٨٣، ٢٠٥)

$$(\Delta) = \frac{\text{ق- ق.}}{\sqrt{\frac{\text{ق}^{٢} - \text{ق.}^{٢}}{\text{ن}}}}$$

حيث إن:

ق= الوزن النسبي"و"

ق٠= النسبة المعيارية وتساوي٠,٥٠

ن= عدد المستجيبين= ٢٧٩

حيث تكون(Δ) غير دالة عندما تكون قيمةΔ < ١,٩٦, بينما تكونΔ دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ عندما تكون قيمة ١,٩٦≤ Δ < ٢,٥٨, في حين تكون Δ دالة

إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ عندما تكون قيمة ٣,٢٩ < Δ ≤ ٢,٥٨, وتكون دالة عند ٠,٠٠١ عندما تكون Δ ≤ ٣,٢٩.

تفسير نتائج الدراسة الميدانية: معوقات التخطيط التربوى

جدول (١)

استجابات عينة الدراسة علي عبارات المحور الثاني ودلالتها الإحصائية

م	العبارة	موافق بدرجة			الوزن النسبي	ت	Δ	دلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		%	%	%				
١	ضعف التنسيق في مجال التخطيط مع سائر المدارس المتوسطة في المحافظة.	٢٦,٥٢	٥٥,٩١	١٧,٥٦	٠,٧٠	٩	٦,٧٧	٠,٠٠١
٢	تخوف المديرين من انتزاع بعض مسؤولياتهم وامتيازاتهم من قبل واضعي الخطة التربوية.	١٩,٠٠	٥٨,٤٢	٢٢,٥٨	٠,٦٥	١١	٦,١١	٠,٠٠١
٣	انخفاض المرونة في التشريعات والأنظمة المعمول بها .	٣٧,٦٣	٤٦,٥٩	١٥,٧٧	٠,٧٤	٦	٧,٣٤	٠,٠٠١
٤	التأخر في صنع القرارات التربوية.	٤٦,٥٩	٣١,٥٤	٢١,٨٦	٠,٧٥	٥	٧,٤٦	٠,٠٠١
٥	ضعف الاهتمام بالتجديد في الخطة لسنوية.	٤٦,٥٩	٣٤,٤١	١٩,٠٠	٠,٧٦	٤	٧,٥٧	٠,٠٠١
٦	افتقار التخطيط التربوي إلى الواقعية.	٣٥,٨٤	٥١,٢٥	١٢,٩٠	٠,٧٤	٦	٧,٣٩	٠,٠٠١
٧	ضعف مهارة التخطيط لدى الإدارة.	٢٨,٦٧	٣٩,٤٣	٣١,٩٠	٠,٦٦	١٠	٦,١٣	٠,٠٠١
٨	تعدد الجهات التي تتدخل في إدارة شؤون المدرسة.	٢٣,٦٦	٣٧,٩٩	٣٨,٣٥	٠,٦٢	١٢	٥,٤٢	٠,٠٠١
٩	إصرار المدير على التقيد الحرفي بالأنظمة والقوانين .	٤٩,٤٦	١٧,٢٠	٣٣,٣٣	٠,٧٢	٨	٧,١٠	٠,٠٠١
١٠	تغير الأنظمة والقوانين بشكل متكرر	٤٢,٦٥	٣٤,٤١	٢٢,٩٤	٠,٧٣	٧	٧,٢٥	٠,٠٠١
١١	خلو الخطة التربوية من البدائل.	٤٥,٨٨	٤٦,٥٩	٧,٥٣	٠,٧٩	٢	٧,٩٧	٠,٠٠١
١٢	ضعف وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات.	٤٧,٦٧	٣٦,٩٢	١٥,٤١	٠,٧٧	٣	٧,٧٥	٠,٠٠١
١٣	الاعتماد على خطة تربوية واحدة لجميع المدارس دون مراعاة ظروف وجغرافية المدرسة.	٦٢,٠١	٢٤,٠١	١٣,٩٨	٠,٨٣	١	٨,٢٩	٠,٠٠١

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

- جات العبارة (١٣) في المرتبة الأولي بوزن ٠،٨٣حيث أشار ٦٢,٠١% بأن الاعتماد على خطة تربوية واحدة لجميع المدارس دون مراعاة ظروف وجغرافية المدرسة ، من أهم معوقات التخطيط التربوي بالمرحلة المتوسطة .
- احتلت العبارة (١١) المرتبة الثانية بوزن ٠،٧٩ لتشير بأن ٤٦,٥٩% من استجابات أفراد العينة أكدت علي أن خلو الخطة التربوية من البدائل من معوقات التخطيط التربوي.
- وحول وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات.جاءت العبارة (١٢) في المرتبة الثالثة بوزن ٠،٧٧، حيث أشار ٤٧,٦٧% من أفراد العينة علي ضعف وجود خطة علاجية لمواجهة المشكلات يعد من معوقات التخطيط التربوي.
- جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الرابعة بوزن ٠،٧٦، لتوضح بأن ٤٦,٥٩% أشاروا علي أن من معوقات التخطيط التربوي ضعف الاهتمام بالتجديد في الخطة لسنوية .
- جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الخامسة بوزن ٠،٧٥، لتوضح بأن ٤٦,٥٩% أكدوا علي أن من معوقات التخطيط التربوي التأخر في صنع القرارات التربوية.
- حققت العبارتان (٣، ٦) المرتبة السادسة بوزن نسبي (٠،٧٤) حيث أشار ٤٦،٥٩% بدرجة متوسطة من أفراد العينة بأن انخفاض المرونة في التشريعات والأنظمة المعمول بها من اهم معوقات التخطيط التربوي، وأشار ٥١,٢٥% بدرجة متوسطة بأن من معوقات التخطيط التربوي افتقار التخطيط التربوي إلى الواقعية.
- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص علي " تغير الأنظمة والقوانين بشكل متكرر " في المرتبة السابعة بوزن ٠،٧٣، حيث أوضح ٤٢,٦٥% من أفراد العينة بأن ذلك من اهم معوقات التخطيط التربوي بالمرحلة المتوسطة.
- جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص علي " إصرار المدير على التقيد الحرفي بالأنظمة " في المرتبة الثامنة بوزن ٠،٧٢ حيث أشار ٤٦,٤٩% من أفراد العينة

بأن تسلط المدير وإصراره علي تطبيق القوانين والنشرات حرفياً يعد من اهم معوقات التخطيط التربوي ، مما يشير إلي أهمية تطبيق روح القانون في بعض الامور.

- جاءت العبارة رقم (١) بوزن ٠،٧٠ حيث أشار ٥٥,٩١% من أفراد العينة بأن ضعف التنسيق في مجال التخطيط مع سائر المدارس المتوسطة في المحافظة يعد من اهم معوقات التخطيط التربوي .
- حققت العبارة (٧) المرتبة العاشرة بوزن نسبي ٠،٦٦ حيث أشار ٣٩،٤٣% بضعف مهارة التخطيط لدى الإدارة، لذلك لابد من الاهتمام بتدريب المديرين والمعلمين واكسابهم مهارات التخطيط التربوي الجيد.

وقد وأوصت **دراسة هبة يوسف ابراهيم السكني (٢٠١١):** بعقد دوارت تهيئة توجيهية للمعلمات الجدد للاطلاع على المشكلات وواقع الإمكانات في المدرسة والتي ستعمل في ظلها، ومتابعة الإدارة المدرسية لمشكلات المعلمات.

- جاءت العبارة(٢) في المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي ٠،٦٥ حيث وافق ٥٨،٤٢% من أفراد العينة بدرجة متوسطة علي تخوف المديرين من انتزاع بعض مسؤولياتهم وامتيازاتهم من قبل واضعي الخطة التربوية.
- حققت العبارة (٨) المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي ٠،٦٢، حيث وافق ٣٨،٣٥% بدرجة صغيرة ووافق ٣٧،٩٩% بأن تعدد الجهات التي تتدخل في إدارة شؤون المدرسة.

يتضح مما أن الإدارة تعد عائقاً في التخطيط لمشكلات معلمي المرحلة المتوسطة قصور المشاركة بين الإدارة والمعلم في التخطيط للمشكلات ، كذلك استخدام الإدارة السلطات المخولة لها بإدخال عناصر المحاباة والمفاضلة في تقديم الامتيازات والترقي الإداري بسبب العلاقات الاجتماعية والسياسية دون الأخذ بعين الاعتبار المؤهل والخبرة.

نتائج الدراسة والتوصيات

النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي مجموعة من المعوقات ، منها:

- ضعف التنسيق في مجال التخطيط مع سائر المدارس المتوسطة في المحافظة.
- تخوف المديرين من انتزاع بعض مسؤولياتهم وامتيازاتهم من قبل واضعي الخطة التربوية.
- انخفاض المرونة في التشريعات والأنظمة المعمول بها .
- التأخر في صنع القرارات التربوية.
- ضعف الاهتمام بالتجديد في الخطة لسنوية.
- افتقار التخطيط التربوي إلى الواقعية.
- ضعف مهارة التخطيط لدى الإدارة.
- تعدد الجهات التي تتدخل في إدارة شؤون المدرسة.
- إصرار المدير على التقيد الحرفي بالأنظمة والقوانين.
- تغير الأنظمة والقوانين بشكل متكرر
- خلو الخطة التربوية من البدائل.
- ضعف وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات.
- الاعتماد على خطة تربوية واحدة لجميع المدارس دون مراعاة ظروف وجغرافية المدرسة.

توصيات البحث

للتغلب علي معوقات التخطيط التربوي يوصي البحث بما يلي :

- التنسيق في مجال التخطيط مع سائر المدارس المتوسطة في المنطقة.
- ضرورة قيام المديرين بتفويض السلطة لبعض مسؤولياتهم وامتيازاتهم من قبل واضعي الخطة التربوية.
- المرونة في التشريعات والأنظمة المعمول بها .

- سرعة صنع واتخاذ القرارات التربوية.
- الاهتمام بالتجديد في الخطة لسنوية.
- تطبيق مبدأ الواقعية في التخطيط التربوي.
- دعم مهارة التخطيط لدى الإدارة.
- قلة تعدد الجهات التي تتدخل في إدارة شؤون المؤسسة.
- تطبيق المدير لروح القانون وعدم التقيد الحرفي بالأنظمة والقوانين.
- قلة تغير الأنظمة والقوانين بشكل متكرر والإلتزام ببعض القوانين.
- الاعتماد في الخطة التربوية علي عدد من البدائل.
- ضرورة وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات.
- تنوع الخطط التربوية وفقاً لظروف جميع المدارس .

****

المراجع:

١. أحمد إسماعيل حجي ، **اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي: التعليم والأسرة والإعلام** ، القاهرة : دار الفكر العربي ،٢٠٠٢.

٢. جمال الدين ابن منظور ، **لسان العرب** ، لبنان ، بيروت ، دار صادر ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .

٣. ذوقان وعبيدات وآخران: **البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه،** ط٢ ، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٤. رمزي أحمد عبد الحي: **التخطيط التربوي: ماهيته ومبرراته وأسسه،** الإسكندرية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط٢ ، ٢٠٠٦.

٥. سعاد محمد عيد : تحديد الأولويات وترتيبها كأساس لفعالية وكفاءة عملية التخطيط التربوي، **مجلة كلية التربية** ، جامعة طنطا، العدد ٣ ، ٢٠١٧م.

٦. سعاد محمد عيد ، تخطيط التعليم من أجل النهوض بالدولة الهشة ، دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق، العدد ٩٤، الجزء الثاني ، ٢٠١٦م.

٧. طارق عبد الحميد البدري، **الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية** ، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

٨. عبد الله عبد الدايم عبدالله : **التخطيط التربوي،** بيروت ، دار العلم للملايين، ط٦،١٩٩٨.

٩. عبد المنعم فهمي سعد، **استراتيجية التخطيط التربوي**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٨م.

١٠. عبد المنعم فهمي سعد، **استراتيجية التخطيط التربوي**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٨م.

١١. عبدالغني النوري: **المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مديري المدارس في المرحلة الإلزمية**، عمان ،١٩٩١.

١٢. عبدالله السيد عبد الجواد: **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية**, أسيوط: مكتبة جولد فنجر, ١٩٨٣.

١٣. عصام الدين أدم "**التخطيط التربوي والتنمية البشرية**، العين: دار الكتاب الجامعي، ط٣ ، ٢٠٠٦.

١٤. فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي: عملياته ومدخلاته وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم** ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م .

١٥. فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٧٩.

١٦. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** ، ط٤، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤م.

١٧. محمود عباس عابدين، **علم اقتصاديات التعليم الحديث**، ط٢ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤م .

١٨. مصباح، عيسى , ملحم إياد ، **كيف تواجه الطلبة في فصولهم؟وكيف تصوغ أهدافا سلوكية؟** – دار الفكر المعاصر بيروت ، ١٩٩٤م.

١٩. هادي مشعان ، إسماعيل محمد الغول: **التخطيط التربوي** ، عمان ، دار عالم الثقافة للنشر ،٢٠٠٧.

٢٠. وزارة التربية الكويتية : **الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة** ، الكويت: وزارة التربية ،٢٠١٦.

٢١. وفاء محمود عبد الفتاح، نظرية الفوضى وعلاقتها بالتخطيط التربوي ومداخله، دراسات تربويه ونفسية ، **مجلة كلية التربية** جامعة الزقازيق ، العدد ٨٩ ، الجزء الاول، ٢٠١٥م.

٢٢. يعقوب نشوان، **التخطيط التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط٤ ، ٢٠١٣ .